

أنقرة ترفع خطابها المذهبي للمشاركة

من خطورة تسليم العراق إلى شخص يمتلك نزعاً مذهبية ويتحرك وفق ما تملبه عليه جهات خارجية. وفي مقابل هذه الأصوات التركية، رأى زعيم "حزب الشعب الجمهوري"، كمال كليتشدار أوغلو، أن تركيا لن تشارك في المعركة بسبب السياسات الخارجية الخاطئة للحكومة. وقال: "لقد بدأت عملية الموصل، وتركيا ليست على الطاولة. لماذا؟"، مضيفاً أنه "لا بد أن أحمي مصالح بلدي وأدافع عنها، ولكن السياسة الخارجية التي تتبعها الحكومة ستتسبب في كارثة. سياساتنا الخارجية خاطئة".

وكان زعيم "حزب الشعب الجمهوري" قد انتقد في وقت سابق الرئيس التركي، لانتهاجه سياسة خارجية "طائفية" دعت بالحكومة العراقية إلى الاعتراض على وجود قوات تركية في المنطقة الشمالية من بعشيقية. وأكد كليتشدار أوغلو أن السبب وراء معارضة كل من العراق وقوات التحالف مشاركة تركيا في عملية تحرير الموصل هو تصريحات أردوغان. وأشار إلى أن "أردوغان تحدث مع محطة تلفزيونية في دبي ودمر كل شيء، من خلال دعوته إلى سياسة خارجية طائفية. ماذا حدث بعد ذلك؟ قال لنا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: اخرجوا من أراضينا".

وخرج الإطار التركي، شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن على "التحالف" الذي تقوده الولايات المتحدة أن يتجنب سقوط أي "ضحية مدنية" في المعركة المرتقبة لاستعادة مدينة الموصل العراقية. وقال في مؤتمر صحفي على هامش قمة مجموعة "بريكس" في الهند: "نأمل أن يتحرك شركاؤنا الأميركيون وتالياً شركاؤنا الفرنسيون أيضاً بدقة، ويبدلوا ما في وسعهم للتقليل، وحتى لتجنب سقوط أي ضحية بين السكان المدنيين"، خلال الهجوم الذي تستعد القوات العراقية لشنّه على الموصل بدعم من "التحالف". وأضاف: "لن نزيد الهستيريا حول هذا الموضوع كما يفعل شركاؤنا الغربيون، لأننا ندرك أننا نحتاج إلى مقاتلة الإرهاب، ولتحقيق هذه الغاية لا سبيل آخر سوى المعارك الهجومية".

(الأخبار، الأناضول)

من جهته، قال وزير الخارجية جاويش أوغلو إنه "ينبغي إطلاق عملية تحرير الموصل من قبل الجيش العراقي والقوات المحلية وليس عبر الميليشيات الشيعية"، في إشارة واضحة إلى اللغة المذهبية التي باتت سائدة خلال الفترة الراهنة في الخطاب الرسمي لأنقرة. وأضاف، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإماراتي عبدالله بن زايد، في أنقرة، أنه "ينبغي علينا عدم إيجاب أهالي الموصل على الاختيار بين داعش والمليشيات الشيعية التي تهاجم السنة"، وذلك استكمالاً للخطاب الذي اعتمده أردوغان، قبل أيام، في معرض مهاجمته رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي.

وقال جاويش أوغلو: "نعلم بأن 90 في المئة من أهالي الموصل هم من السنة العرب، وكذلك أهالي محافظة الرقة السورية. نحن نعارض المذهبية، لكن يؤسفني أن أقول إن قيادتي سوريا والعراق وأطرافاً خارجية أخرى تتحرك وفق المبادئ المذهبية". ورأى أن العدا المذهبي حلّ بالعراق مع تولّي رئيس الوزراء العراقي السابق، نوري المالكي، زمام الأمور، مشيراً إلى أن "أنقرة حذرت حينها الولايات المتحدة



واطل رجب طيب اردوغان تأكيده ان بلاده ستشارك في معركة الموصل. بمزك عما اذا كان «التحالف الدولي» والعراق سيقبلان بذلك اولاً. وذلك في وقت طالب فيه فلاديمير بوتين «التحالف» بتجنب سقوط ضحايا مدنيين

لا تزال المواقف التركية الرسمية تعبر عن رغبة وقرار بالمشاركة في معركة الموصل، على الرغم من معارضة العراق لذلك. وفي الوقت الذي تبدو فيه واشنطن متجاهلة إلى قدر معين تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في هذا الخصوص، أكد هذا الأخير أول من أمس أن بلاده مصممة على المشاركة في عمليات "التحالف الدولي" واستعادة مدينة الموصل من تنظيم "داعش"، مضيفاً أنه "في حال رفض التحالف فسنقفل خطة بديلة"، من دون أن يدلي بأي تفاصيل بشأنها. وفي خطاب له خلال مراسم أقيمت في بلدة ريزا على البحر الأسود، أشار أردوغان إلى أن "هناك من يطلب منّا الانسحاب من معسكر بعشيقية (شمال الموصل)، الذي ذهبنا إليه بدعوة منكم (الحكومة المركزية في بغداد)". وقال "معدرة، فهناك أشقاؤنا التركمان والعرب والإكراد يقولون لنا تعالوا وساعدونا، والسيد العبادي طلب منّا ذلك بنفسه خلال زيارته لنا"، وهو ما عاد العبادي لينفيه أمس. وأضاف: "يقولون إنه لا بد من موافقة الحكومة المركزية العراقية على هذا، لكن الحكومة المركزية العراقية يجب أن تعالج مشاكلها الخاصة أولاً".

ورأى أردوغان أن العراق لا يمكنه بمفرده طرد "داعش" من مدينة الموصل، مؤكداً أن وجود القوات التركية في معسكر قريب ضمان ضد أي هجمات على تركيا. وقال "لن نترك الموصل في أيدي داعش أو أي منظمة إرهابية أخرى". كذلك أكد أنه "يجب أن لا يتحدث أحد عن قاعدتنا في بعشيقية. سننقى هناك. بعشيقية ضمانتنا ضد أي نوع من الأنشطة الإرهابية في تركيا".

إلى أن «دور الحشد الشعبي سينتركز على الإسناد، إلى جانب دور مهم في أجزاء من قضاء تلعفر» الواقع إلى الغرب من مدينة الموصل.

من جهة أخرى، فإن مصدراً رفيع المستوى في «الحشد» قال لـ«الأخبار» إنهم أنهوا التحضيرات اللوجستية لـ«معركة طويلة هدفها تحرير المدينة ومحيطها، إضافة إلى ما تبقى من محافظة صلاح الدين، وهي محور تقدّم الحشد، ومدينة حويجة، إلى جانب قطع بعض خطوط الإمداد عن محافظة نينوى من الجبهة السورية، وتحديداً من الشمال الغربي، والجنوب الغربي، وصحراء الأنبار». وأوضح أن «قطع كامل خطوط إمداد التنظيم مع كامل الجبهة السورية، سيحتاج إلى عملية ثانية كبرى، وستنطلق مع انتهاء جميع مراحل عملية الموصل». وعن إمكانية تنسيق قيادة «الحشد» مع قيادة «التحالف الدولي»، شدد المصدر على أن «أماكن وجود قواتنا خالية من قوات التحالف»، مشيراً إلى أن «مشاركة التحالف في المعركة أمر لا يعني الحشد، وهي من شأن الحكومة» التي طلبت أيضاً، وفقاً له، مشاركة الجنرال الإيراني قاسم سليمان.

جدير بالذكر أنه من المعروف أن التنسيق بين بغداد وأربيل كان ضرورياً لبدء عمليات الموصل، خاصة عقب التوسع الميداني الذي أحرزته «البشمركة» في الأشهر الأخيرة خلال عملياتها في الشمال العراقي برعاية أميركية، والتي كرست من خلاله أمراً واقعاً يحذ من إمكانيات تحرك الجيش العراقي في شمال البلاد. وفيما كانت أربيل تشترب على بغداد التنسيق معها للمتحرك في بعض مناطق الشمال التي كانت واقعة قبل حزيران 2014 خارج حدود إقليم كردستان، فمن المهم الإشارة إلى أن العبادي قال في كلمته أمس إنه «للمرة الأولى منذ 25 عاماً تتمكن القوات الاتحادية من دخول إقليم كردستان للحشد للمعركة، وتكون البشمركة تحت إمرتها»، وذلك في وقت نوه فيه وزير المالية المقال هوشيار زيباري، في تغريدة على «تويتر»، بـ«التعاون الممتاز وغير المسبوق بين قيادات الجيش العراقي وقيادات البشمركة في سياق التحضيرات للهجوم على الموصل».



استبق «داعش» المعركة بإخراج عدد مهم من عناصره من المدينة

البشمركة ستحرر مناطق تكليف، وبرطلة، والحمدانية، وبعشيقية، فيما على الجيش العراقي الانسحاب إلى خارج المدينة فور تحريرها، ليتم إسناد مهمة الأمن الداخلي إلى الشرطة، والشرطة المحلية». وأشارت

التعاون الاستخباري بين إسرائيل والسعودية إلى الذروة

بصورة واسعة لمواجهة إيران، وكذلك الأمر مع الكويت. أما لجهة العلاقة الاستخبارية مع الإمارات العربية المتحدة، فيؤكد التقرير أن ما يربط جهاز استخبارات الإمارات بالاستخبارات الإسرائيلية قديم جداً، وهو يدار بواسطة (عضو اللجنة المركزية المطرود من حركة فتح) محمد دحلان، الذي يعمل حالياً مستشاراً لولي العهد محمد بن زايد، مع الإشارة إلى أن «هذا الارتباط صار رسمياً أكثر، في المدة الأخيرة».

وكانت صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية، التي «تتفاخر» بعدد متصفحي موقعها من السعوديين بعد رفع الحظر عنها في المملكة، قد أشارت في مقالتها الافتتاحية إلى أن ممثلين عن السعودية وآخرين عن إسرائيل عقدوا سلسلة من اللقاءات السرية منذ مطلع عام 2014، لافتة إلى أنه «لم يعد سرا أن إسرائيل والمملكة السعودية بدأتا التنسيق في ما بينهما حول قضايا استراتيجية».

يد

إلى مستوى ذروة، ولم يكن نشطا في الماضي كما عليه الآن. وحول مجال التعاون بين أجهزة الاستخبارات للسعودية وإسرائيل، يشير الموقع الاستخباري الفرنسي إلى تعاون في مجال جمع المعلومات وتحليلها وتقويمها، إضافة إلى الجمع القائم على العنصر البشري وتجنيد الأشخاص، وكذلك دوائر الجمع التقني المرتبط بالاعتراض التكنولوجي والاتصالات. أما لجهة الاستفادة من هذا التعاون المشترك، فترتبط بالمصالح والمواجهة المشتركة ضد إيران تحديداً، إضافة إلى حركات ومنظمات تابعة لها كـ«حركة حماس والحوثيين... وغيرهما».

يصف التقرير التعاون الاستخباري بين المملكة وإسرائيل بالمتفوح، بل حرك أجهزة استخبارات في دول خليجية أخرى ودفعها كي ترتبط أيضاً بإسرائيل. ووفق تعبيرات التقرير، فإن «لوريت الشاب للبحرين»، في إشارة إلى ولي عهد مملكة البحرين، سلمان بن حمد آل خليفة، شجع على التعاون مع إسرائيل

لم تعد العلاقات وتناميها بين إسرائيل والمملكة السعودية مسألة ذات أخذ ورد. هي حقيقة قائمة قد لا تجد لدى طرفيها من ينكرها، وتتوجه يوماً بعد يوم إلى التظهير العلني أكثر فأكثر. الزيارات المتبادلة واللقاءات المتكررة، وما يكشف عنه الإعلام العبري والغربي تباعاً، تكاد لا يحصى.

موقع «انتليجانس أونلاين»، المتخصص بالشؤون الاستخبارية، أكد في تقرير تردد صداه بصورة واسعة في الإعلام العبري، أن العلاقات بين إسرائيل والسعودية إضافة إلى دول خليجية أخرى، متجددة من عشرات السنين بسرية، وهي علاقات تنامت بعد الاتفاق النووي الإيراني.

ويشير التقرير إلى أن المعلومات المجمعة لديه، وتلك المسربة حديثاً، تؤكد أن محافل في الاستخبارات السعودية تتقي وتتعاون كثيراً مع نظيرتها في إسرائيل: «الموساد»، و«شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش الإسرائيلي. لافتاً إلى أن هذا التعاون وصل في المدة الأخيرة

بالمسجد الأقصى وحائط البراق، الذي لم يرد أساساً في القرار، ذو منشأ إسرائيلي. تل ابيب وإعلامها ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، هولوا على القرار وعلى المصوتين وعلى الممتنعين عبر «تفسير» القرار على نحو يضع إسرائيل بموضع الضحية أمام الغرب. الهدف كان وما زال من «الهمروجة» الإسرائيلية التي انجر العرب وراءها، هو دفع المصوتين للتصويت بلا في القراءة الثانية لمشروع القرار، الذي للاسف من المقرر ان تأتي نتيجته كما تريد إسرائيل.

رابعاً: كان الأولى بالمهلين للانتصار الساحق المحقق على الاحتلال، في زمن الردة والتراجع والتخاذل وبيع فلسطين، أن يوضحوا مضمون القرار وما ورد فيه، وألا ينجروا إلى الدعاية الإسرائيلية الموجهة لمنع التصويت الثاني. رد فعل المهللين يساهم ويعزز المقاربة الإسرائيلية ومن شأنه ان يدفع لإنجاحها. صوتت على القرار بالقراءة الأولى 24 دولة وامتنعت 26 وعارضته 6 دول وتغيبت عن التصويت دولتان. الجلسة المقبلة، للتصويت الثاني، المقرر ان تجري غدا الثلاثاء، إن جاءت نتيجتها كما تشتتهي إسرائيل، فسيكون «للتهلل وللانتصار» نصيب فيها.



إسرائيل، هو إسرائيلي المنشأ. القول السائد في الإعلام العربي، أن القرار يفي وجود ارتباط ديني لليهود